

وقد آمنوا بحديث رسولنا صلى الله عليه وسلم
[واعلم أن] فتوكلوا على خالقهم واستجابوا
لنداء ربهم ولم يكثرثوا ولم يبالوا بما لعدوهم من
الأعداد والعدد فكان من ثمار توكلهم على خالقهم
أن ثبتهم في تلك المعامع العظيمة (إذ يوحى ربك
إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا ...)

والتقى الزحفان فاستعرت نار الحرب تسع سنوات
بين رأس الكفر وأولئك الأبطال فكسروا شوكته
وأهانوا كبريائه فسمعت الدنيا أينه وفر من جيشه
صغيره ثم كبيره وثبتهم الله سبحانه وتعالى

وبمثل هؤلاء ينتصر دين الله سبحانه وتعالى ويعز
أوليائه ويذل أعدائه

فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع
الصابرين وأنه سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ولا يضع
أجر العاملين فمن الله عليهم بالتصدي لذلك العدو
المعتدي فرأت الدنيا ضعفه وسمعت أنينه وفر من
جيشه صغيره وكبيره فأوقفوا وأفشلوا بذلك أعتى
حملة صليبية تمر على أمة الإسلام منذ عشرة
عقود

واستمرت الحرب تسع سنوات فكانت أطول حرب
في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على
سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا بشهادتها وشهادة
المنصفين من حلفائها قبل الحادي عشر قوة

عظمى برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن
تصدى لها أبناء الإسلام ليست هي أمريكا تلك القوة
العظمى فقد انحسر مدها وتفرق جمعها وظهر
ضعفها وعجزها.

أمتي المسلمة

لقد رأيت الدنيا انتصاراتك مراراً وكتب التاريخ
بطولاتك وعلم أعدائك بقوتك وحسن بلائك في
مقارعة القوى العظمى التي عجزت الدول
والتحالفات عن التصدي لها فآن لك يا أمة الإسلام
أن تثقي بوعد ربك وتنفضي عنك الذل والأوهام
لتعودي لمكانتك التي وهبك الله إياها فأنت خير أمة
أخرجت للناس إن تمسكت بدينك والتزمت أمر ربك
فعودي إلى دينك ليعود إليك عزك ومجدك فكما
هزم الصحابة رضي الله عنهم فارس والروم في
زمانهم بتمسكهم بدينهم وتوكلهم على خالقهم فقد
هزم أحفادهم الذين ساروا على نهجهم قطبي الشر
في الشرق والغرب عندما تمسكوا بدينهم
واستجابوا لأمر ربهم فبعد أن غزا الروس أفغانستان
تمهيداً لتحقيق حلمهم في مياه الخليج الدافئة وكان
علمهم يومها يرفرف على الدبابات والمجنزات يملأ
النفوس هيبة وخوفاً ثم بعد عشر سنوات سقط
الإتحاد السوفييتي وألقي ذلك العلم خارج التاريخ
والأحداث على أيدي أولئك القلة المستضعفين
الذين يقاتلون التحالف الصليبي الصهيوني في هذه
الأيام وهم على ما كانوا عليه لم يغيروا ولم يبدلوا

يسيرون على المنهج القويم كتاب الله العظيم
وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فما
وافق الحق اتبعوه وما خالفه اجتنبوه وحذروه همهم
الأكبر هو أن يحكموا شرع الله في الأرض وينصروا
عباده المسلمين

وأقحمت الروم أرتالها تريد البلاد وأموالها
وهدم عقيدتنا والتقى ونشر الرذيلة وأمثالها
تريد النفوس بلا عزة نموت ونأبى إذلالها
تظن العقيدة في غفلة ولكن في الغاب
أبطالها

عقيدة أحمد منهاجنا بحق وليس ادعاء لها
فحب النبي اتباع له وبذل النفوس وأموالها
وليس التباكي على ابنائه وضرب دفوف وموالها
وجلب الأعداء إلى أرضنا ونصر النصارى
وأذيالها

فثارت عشائر من يعرب وأفغان وأكراد أهل
لها

وأحفاد فاتح لم يقعدوا وأبناء طارق درع لها
وصومالنا أظهرت بأسها ترد الجيوش وآمالها
فكسرت الأسد أغلالها ونادت حرائر أشبالها
فكابل لم تن في حربها وغزني تفجر أررتالها

وأبنا رنا عاودت ضربها دىالى تبرهن أقوالها
وبغداد كسرت أنصالها وموصل قطعت
أوصالها

نعم نحن أدرى بداء العلوج فضرب الرقاب دواء
لها

تعيد فينا ذكرى غزوة بدر الكبرى تلك الغزوة
العظيمة التي سطر فيها الصحابة رضي الله عنهم
بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم أولى صفحات
العزة والإباء فثيدوا للإسلام صرحاً منيراً مشرقاً
بنوه بأشلائهم وروه بدمائهم ومازال ينير للأمة
طريق الجهاد في سبيل الله ويبعث فيها روح
التضحية والفداء لهذا الدين

فإن الذي جمع بين رسوله صلى الله عليه وسلم
وأكبر زعامة لجزيرة العرب في غزوة بدر الكبرى
ليقضي أمراً كان مفعولاً هو الذي جمع بين
المسلمين والكفر العالمي في هذا القرن فأعمى
أبصارهم بفرط غرورهم واستعلائهم فزعموا أن هذا
القرن قرنهم وحسبوا أن بني الإسلام هملاً

إن الروح التي سرت بين مجاهدين ليست روح قتال
دفع فحسب بل روح استعلاء وقناعة بالرسالة
العالمية وبحتمية النصر والهيمنة وإن الفكر الجهادي
هو الفكر الإسلامي الوحيد الذي لديه القدرة للمضي
قدماً في هذا الصراع مهما كانت حتمية المواجهة .
إذا أغلقت أبواب الأرض فأبواب السماء مفتوحة و
فعمزوا على المسير ولم يثنهم العسير

وقد دخل المسلمون منذ تلك الغزوة ظرفاً آخر مع
القبائل المحيطة بهم في جزيرة العرب عندما
تسامعت بأن محمداً صلى الله عليه وسلم وقله من
أصحابه قد هزموا أكبر زعامة دينية وسياسية
واقصادية في جزيرة العرب قريش فتهاوت هيبتها
ودخلت هيبة المسلمين في قلوبهم يوماً بعد يوم

إن الأمة الإسلامية التي انتصرت على الامبروطوريتين السابقتين
الفرس والروم قد انتصرت بفضل الله في زمننا المعاصر على
امبروطورية الاتحاد السوفيتي وكانت من أكبر الأسباب في
انهيارها ثم هاهي بفضل الله سبحانه وتعالى تصمد في حرب
عالمية ضروس .

حرب أظهر فيها أبناء الإسلام أسمى معاني الثبات والإقدام
وتصدوا لأقوى وأشرس هجمات الكفر يوم أن كان له تجمع
. واحتدام .

الثاني: هو انتشار الإسلام في معظم بقاع الأرض في فترة
وجيزة جداً وانتصار المسلمين على أكبر حضارتين في ذلك
الزمن الروم والفرس بأعداد وعدد لا تكافؤ بينها البتة بل أمواج
من الجند في جيش الأعداء أمام في جيش المسلمين
فالحرب مع هذه الحضارتين وإذاقتهما مرارة الهزيمة من قوم
لهم آلاف السنين بجوارهم في جزيرة العرب يوضح أن هناك
تغير ضخم كبير طرء على من في جزيرة العرب تغير لا يخفى
على ذوي الأبواب إنه النور العظيم الذي أشرق ببعثة الرسول
. صلى الله عليه وسلم .

إن هذا الحدث التاريخي المهم هزيمة الحضارات العملاقة في
تصور أهل الأرض في ذلك الزمن له دلالات عديدة ومهمة لهذه
: الأمة التي حققت تلك الانتصارات منها

أنه أظهر والأيام من بعده تظهر أن العقيدة الإسلامية هي
العقيدة الوحيدة القادرة على المضي قدماً في الصراع ضد

الامبروطوريات الظالمة مهما كانت ضخامة المواجهة ومهما كانت قلة عدد وُعدد المسلمين مقابل أعدائهم .

ولقد صرح نائب الرئيس الأمريكي باين أن دخول بوش في حرب أفغانستان ثم العراق جعلنا نصل إلى ضعف لم نصل إليه منذ الحرب العالمية الثانية ودراسات وأبحاث الإستخبارات التابعة للبتاجون تؤكد ذلك .

فكان ثباتك أمتي المسلمة أمامه بجزء يسير من قدراتك وطليلة قليلة من أبنائك

إن الروح التي سرت بين مجاهدين ليست روح قتال دفع فحسب بل روح استعلاء وقناعة بالرسالة العالمية وبحتمية النصر والهيمنة وإن الفكر الجهادي هو الفكر الإسلامي الوحيد الذي لديه القدرة للمضي قدماً في هذا الصراع مهما كانت حتمية المواجهة .
إذا أغلقت أبواب الأرض فأبواب السماء مفتوحة و فعزموا على المسير ولم يثنهم العسير

وقد دخل المسلمون منذ تلك الغزوة ظرفاً آخر مع القبائل المحيطة بهم في جزيرة العرب عندما تسامعت بأن محمداً صلى الله عليه وسلم وقله من أصحابه قد هزموا أكبر زعامة دينية وسياسية

واقصادية في جزيرة العرب قريش فتهاوت هيبتها
ودخلت هبة المسلمين في قلوبهم يوماً بعد يوم

فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع
الصابرين وأنه سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ولا يضع
أجر العاملين ومن الله عليهم بالتصدي لأعتى حملة
صليبية تمر على أمة الإسلام منذ عشرة عقود
واستمرت الحرب تسع سنوات فكانت أطول حرب
في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على
سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا بشهادتها وشهادة
المنصفين من حلفائها قبل الحادي عشر قوة
عظمية برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن
تصدى لها أبناء الإسلام ليست هي أمريكا تلك القوة
العظمية فقد انحسر مدها وتفرق جمعها وظهر
ضعفها وعجزها.

أمتي المسلمة

واستمرت الحرب تسع سنوات فكانت أطول حرب
في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على
سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا بشهادتها وشهادة
المنصفين من حلفائها قبل الحادي عشر قوة
عظمية برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن
تصدى لها أبناء الإسلام ليست هي أمريكا تلك القوة

العظمى فقد انحسر مدها وتفرق جمعها وظهر
ضعفها وعجزها.

واستمرت الحرب تسع سنوات فكانت أطول حرب
في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على
سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا بشهادتها وشهادة
المنصفين من حلفائها قبل الحادي عشر قوة
عظمى برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن
تصدى لها أبناء الإسلام ليست هي أمريكا تلك القوة
العظمى فقد انحسر مدها وتفرق جمعها وظهر
ضعفها وعجزها.

واستمرت الحرب تسع سنوات وما زال العدو يعدو
خلف سراب ويسير في بحر لا شاطئ له وقد كان
يظن أن الحرب سهلة يسيرة وأنه سيحقق أهدافه
خلال أيام أو أسابيع فلم يعد لها رصيماً مالياً ولا تأييداً
شعبياً يمكنه من مواصلة الحرب لعقد أو يزيد
فتصدى له أبناء الإسلام فسمعت الدنيا أنيته وفر
من جيشه صغيره ثم كبيره

فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما
استكانوا سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع
الصابرين وأنه سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ولا يضع
أجر العاملين فمن الله عليهم بالتصدي لذلك العدو
المعتدي فرأت الدنيا ضعفه وسمعت أنيته وفر من
جيشه صغيره وكبيره فأوقفوا وأفشلوا بذلك أعتى

حملة صليبية تمر على أمة الإسلام منذ عشرة عقود

تعيد فينا ذكرى غزوة بدر الكبرى تلك الغزوة العظيمة التي سطر فيها الصحابة رضي الله عنهم بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم أولى صفحات العزة والإباء فشيدوا للإسلام صرحاً منيراً مشرقاً بنوه بأشلائهم وروه بدمائهم ومازال ينير للأمة طريق الجهاد في سبيل الله ويبعث فيها روح التضحية والفداء لهذا الدين

فإن الذي جمع بين رسوله صلى الله عليه وسلم وأكبر زعامة لجزيرة العرب في غزوة بدر الكبرى ليقضي أمراً كان مفعولاً هو الذي جمع بين المسلمين والكفر العالمي في هذا القرن فأعمى أبصارهم بفرط غرورهم واستعلائهم فزعموا أن هذا القرن قرنهم وحسبوا أن بني الإسلام هملاً